

بحار الأنوار

[225] المتغيرة المنتقلة من حال إلى حال أنه يمتنع إدراكه إما لوجوب وجود المانع من حصول حقيقته في الالذهان لما مر، أو لان حصوله فيها يستلزم كونه كسائر الذوات الممكنة محلا للصفات المتغيرة فيحتاج إلى صانع، أو لان العقل يحكم بمباينة الصانع للمصنوع في الصفات فلا يدرك كما تدرك تلك الذوات، ويحتمل أن يكون الطرف متعلقا بالادراك أي يمتنع عن أن يدرك بخلقه أي بمشابهتها، أو بالصور العلمية التي هي مخلوقة له. من جميع تصرف الحالات أي الصفات الحادثة المتغيرة. محرم على بوارع ناقيات الفطن تحديده البوارع جمع البارة وهي الفائقة. والنقب: الثقب، ولعل المراد بالتحديد العقلي، ويحتمل الاعم والثاقبات: النافذات أو المضيئات. والتكليف: إثبات الكيف له أو الاحاطة بكيفية ذاته وصفاته أي كنهها. وكذا التصوير: إثبات الصورة، أو تصويره بالكنه، والاخير فيهما أظهر. قوله: لعظمته أي لكونه أعظم شأنا من أن يكون محتاجا إلى المكان. قوله عليه السلام: لجلاله أي لكونه أجل قدرا عن أن يكون ذا مقدار. قوله عليه السلام: ولا تقطعه من قطعه كسمعه أي أبانه، أو من قطع الوادي وقطع المسافة، والمقائيس أعم من المقائيس الجسمانية والعقلانية. والكنه بالضم: جوهر الشئ وغايته وقدره ووقته ووجهه، واكتننه وأكنهه: بلغ كنهه، ذكره الفيروز آبادي قوله عليه السلام: أن تستغرقه قال الفيروز آبادي: استغرق: استوعب. وفي التوحيد: أن تستعرفه أي تطلب معرفته. قوله عليه السلام: أن تمتثله قال الفيروز آبادي: امتثله: تصوره: وفي التوحيد: تمتثله. قوله: من استنباط أي استخراج الاحاطة به وبكنهه طوامح العقول أي العقول الطامحة الرفيعة، وكل مرتفع طامح قوله عليه السلام: ونضبت يقال: نصب الماء نضوبا أي غار أي يبست بحار العلوم قبل أن تشير إلى كنه ذاته، أو تبين غاية صفاته. قوله: بالصغر - بالضم - أي مع الذل والسمو: الارتفاع والعلو، ولعل اضافة اللطائف إلى الخصوم ليست من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف، بل المراد المناطرات اللطيفة بينهم، أو فكرهم الدقيقة، أو عقولهم ونفوسهم اللطيفة.
